

# حلقات نور على الدرب (871) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وسیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00  
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - 00:00:20

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح. وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاها وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم حياكم الله نعود في بداية هذه الحلقة الى رسالة احدى الاخوات المستمعات من الاردن وهي عين عين. اختنا عرضنا بعذ اسئلتها في - 00:00:43

مضت وفي هذه الحلقة لها ايضا هذه القضية تقول فيها هل يجوز لي شرعا ان ابيع ذهبي الذي املكه دون علم زوجي. لاني سبق واعلنته لكنه رفض اريد ان ابيع ذلك الذهب الذي حصلت عليه اصلا من مهري ومن اصدقائي واريد ان اؤدي به فريضة الحج - 00:01:04

ووجهوني جزاك الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهداه وبعد يقول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت - 00:01:32  
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فالحج واجب وهو احد اركان الاسلام كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه ابن عمر اخرجه بخاري وغيره بنـي الاسلام على خمس - 00:01:52  
وذكر الخامسة حج بيت الله الحرام وقد اختلف اهل العلم في تصرف المرأة بما لها مع وجود زوجها فمن قائل ليس من حقها ان تتصرف من دونه ومن قائل لها ان تتصرف من مالها - 00:02:10

بما شاءت غير مفسدة ان تتصدق وانت براء ذوي قرباها ولو لم يرضي زوجها ما دام من ما لها الخاص اما ما يتعلق بالحج فليس كذلك بل الامر فيه اعظم - 00:02:37

لان الحج واجب ويجوز للمرأة ان ت safar مع محرم ولو لم يرضي زوجها للحج الفريضة اذا لم تكن افرغت اذا لم تكن ادت فريضتها جاز لها ان تسافر اذا وجدت محرما لها - 00:02:59

من اخ او ابن اخ او عم او اب جاز لها ان تسافر ولو لم يرضي زوجها لان هذه فراغ الحج ولا يحل لزوجها ان يمنعها من الحج فكيف يحل له ان يمنعها - 00:03:20

من بيع بعض مالها لتنفقه في سفرها لحج بيت الله الحرام لا شأن للزوج في مال زوجته الا اذا كانت مفسدة مفرطة بالمال فيكون حكم منعها من التفريط والافساد لانه يملك التصرف في مالها. فلا حرج - 00:03:39

لكن على الزوج ان يكون عونا لزوجته. طيب معينا لها على البر والتقوى. طيب ميسرا لها اسباب قضاء فريضة حجها. طيب. والا يقف فيما بينها وبين اداء فرائض الدين الطاعة بالمعروف. طيب - 00:04:03

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وليس من المعروف منع الزوجة من تحصيل نفقة الحج اذا ارادت ان تتصرف في بعض ما تملك  
لبيعه ونحو ذلك. نعم نعم فهذا امر لا شأن للزوج به - 00:04:21

فإذا كان لا يملك حبسها لمصالحة عن فريضة الحج. مم. فمن باب اولى الا يملك منعها من التصرف بشيء من مالها او به كله لتهدي  
فريضة الحج والله اعلم. الله اعلم جزاكم الله خيرا حتى يبقى - 00:04:44

الود قائما بين هذين الزوجين. هل من نصيحة شيخ صالح للاخت نفسها نصيحتي لها ان تتوصل الى كفريتها باقناع زوجها. طيب واما  
المبادرة يحصل ان تبادر لاداء الحج طيب لانها لا تدري - 00:05:05

متى تنتقل من هذه الدنيا؟ نعم نعم وقد اذ كان الصحابة يهتمون وجاء عن عمر رضي الله عنه انه هم ان يبعث الى الافق من ان  
ينظروا في من قدر على الحج فلم يحج من المسلمين فيضرب عليه الجزية - 00:05:25

لان من قدر على الحج فلم يحج دل على انه غير مهم بالاسلام وانما الخلاف في التراخي هل الحج واجب على الحور ام على  
التراخي سلام او خلاف بين اهل العلم - 00:05:48

لكن سائلتنا ترغب في طيب. وترى ان تصل الى غرضها. طيب. فنصيحتي لزوجها ان يعينها على ذلك. جزاكم الله خير. وان  
تستعين هي بالله جل وعلا ثم لمن يؤثرون على زوجها. طيب. طيب. من اهله. نعم - 00:06:08

واهلها فعل الله ان يهبي لها تيسير ما تصبو اليه وهو قادر على ذلك سبحانه وتعالى جزاكم الله خيرا وتقيل منكم. ننتقل الى رسالة  
وصلت الى برنامج من احدى الاخوات المستمعات تقول عن نفسها التائبة الى الله وطالبة مغفرته لام - 00:06:26  
لام لام ذيلت الرسالة بقولها ارجو عرض اسئلتي على فضيلة الشيخ صالح الحيدان ورسالتها بدأتها بما يلي بسم الله الرحمن الرحيم  
فضيلة الشيخ صالح الحيدان ارجو التفضل بالاجابة على اسئلتي وجزاكم الله خير جزاء انتم وفضيلة الشیوخ الکارم والاخوة مقدمي  
البرنامج - 00:06:50

السؤال الاول عمري الان سبعة وعشرون عاما وقد بلغت سن التكليف في الخامسة عشرة ولم اصل اليه ولم اصم شهر رمضان الا منذ  
عامين. بعد ان من الله علي بالتوبه لوجهه الكريم. اي - 00:07:17

عشر سنوات لم اكن اصلی ولم اصوم. ماذا علي ان افعل لاکفر عن ذنوبی العظيمة اريد ان ابرئ ذمتي امام الله في الدنيا قبل الآخرة  
هل ابدأ بقضاء الصوم؟ علما بان افطاري كان تهاونا وكسلا وعمدا. اني اتألم اشد الالم وهل - 00:07:37  
علي كفارة وما هي ان وجدت جزاكم الله خيرا يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - 00:08:01

ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول سبحانه واني لغفار لمن تاب وثبت في الصحيح من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله جل وعلا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:08:22

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وجاء في الحديث الثابت ان الله جل وعلا في الصحيح ان الله  
جل وعلا ينزل في كل ليلة في اخر كل ليلة الى سماء الدنيا - 00:08:45

فيقول هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه؟ هل هو مستغفر فاغفر له ان ربنا ايتها السائلة ايتها السائلة وايها المستمع  
الكريم في كل مكان جواد كريم. يا الله - 00:09:02

غفور رحيم يحب ان يرحم عباده ولذلك ثبت في الصحيح انه اشد فرحا بتوبه عبده اذا تاب اليه من المتعرض للهلاك. الله اكبر وذلك  
انه جل وعلا عفو جواد كريم - 00:09:20

اما ما ذكرته ايتها السائلة ايتها السائلة من التفريط والاظاءة والغفلة فاحمد الله ان تدارك في. يا الله قبل الارتحال عن الدنيا فايحظ  
منك الظمير بعد غفوته ونبه نفسك قبل بعد - 00:09:41

طول سباتها وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد جاء في القرآن الكريم ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك  
ذكري للذارين فهنيئا للتائبين في كل وقت هنئنا لهم سعة رحمة الله - 00:10:07

هنيئا لهم اللطف المتواصل من الله جل وعلا اما قضاء هذه المدد من صوم وصلة فمحل خلاف بين اهل العلم جمهور اهل العلم يرون ان على من ترك الصلاة الصلوات - [00:10:33](#)

او الصوم ان يقضيها ولكن التحقيق من كلام المحققين والذي هو الحق ان من تعمد ترك الصلاة حبط عمله ومن حبط عمله كيف يطلب منه ان يقضي ذلك الشيء الذي حبت - [00:10:59](#)

وحبط العمل انما يكون بالكفر وترك الصلاة محبط للعمل فاذا لم يكن قد عمل شيئا اصلا فانه يبقى قد ترك الفطرة التي فطر الله الناس عليها لكن كما ذكرت لا اراه يجب على احد القضاء - [00:11:26](#)

من الصلوات او الصيام وانما الاكثار من الطاعة والفرح بهداية الله والسرور بالتوفيق للتوبة فان كثيرا من الناس يتقلبون في ظلمات الجهل ويسبحون في غمرات الظلال فلا تزيدهم الاعمار الا عمي - [00:11:52](#)

ولا تزيدهم كثرة المصائب الا بعدها عن الله جل وعلا وعن طاعته فمن وفق للتوبة فليحمد الله فانما ذلك من توفيق الله جل وعلا ولطفه. وهو اللطيف الخبير ارى لك ايتها السائلة - [00:12:17](#)

ان تكتري من الطاعة ومن النوافل دون ان تشقي على نفسك فان النبي عليه الصلاة والسلام المبعوث رحمة للعالمين قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا - [00:12:34](#)

لا تشقو على انفسكم وتحملوها على الملل من طاعة الله وانما ادوا من الاعمال ما تنشطون له حتى تبقى نفوسكم مقبلة على طاعة الله وحتى تبقى محبة الطاعة مستقرة في نفوسكم - [00:12:56](#)

فكما اكتري الانسان ان ندم على الماضي والعز على الا يعود للمعاصي ولزم الجادة وعظ على الدين بالنواجد فهذا حري ان يثبتنه الله جل وعلا وان يحفظه وان يصونه. يا الله - [00:13:13](#)

فلا ارى عليك ايتها السائلة قضاء شيء مما ذكرته من تلك السنوات من صوم او صلاة والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم. اذا ملخص ما تفضلتم به شيخ صالح هو - [00:13:34](#)

انه لا يجب على السائلة قضاء الصلوالت التي تركتها هذه الاعوام العشرة طيب ولا قضاء الصوم الذي تركته وانما اذا ذكرت توبتها فرحت بذلك وحمدت الله وادا ذكرت تفريطها اسفة - [00:13:53](#)

واستبشرت بان الله لم يتركها لنفسها حتى تضل وتضيع مع الضائعين بل ايقظ ظمیرها وردها الى صراطه المستقيم. جزاكم الله خيرا. والله اعلم. جزاكم الله خيرا. اختنا لها سؤال اخر تقول فيه - [00:14:13](#)

لقد اخذت عدة كتب اعارة من مدرستي ومعلمتي ولقد تهاونت بها واعجبت بما فيها ولم ارجعها للمعلمة وهي لم تطلبها مني. ومضى عليها الان خمس وانني اتعذب عذابا كبيرا ويعلم الله بذلك ماذا علي ان افعل وانني اخجل ان اعيدها للمعلم - [00:14:32](#)

لما ارجو ان تتفضلا بتوجيهي جزاكم الله خيرا لا ينبغي للانسان ان يخجل من رد الحق الى اهله ولا ان يتوانى في ذلك فليحمد الله على هذا الندم وليبادر بالرد - [00:14:59](#)

ولا ت عدم العاقل الحيلة بل الحيلة ان شاء الله متوفرة. طيب والاحتياط للتوصل الى ارضاء للقريب والصديق والمعلم تساعد على ذلك لن تعدمي ايتها السائلة ان تجدي وسيلة ترضين بها معلمتك - [00:15:17](#)

وتزدين عليها الكتب التي اخذتتها منها يجب على المرأة الانسان ان يرد ما يستعيير الى معير لان الامر العارية امر عظيم. بل اختلف اهل العلم في امر العارية. هم. هل تقطع يد المستعيير اذا لم يرد العارية - [00:15:45](#)

وهل يلحق بالسرقة وورد ذلك في الحديث الصحيح في بعض روایاته قصة المرأة التي كانت تستعيير وفي رواية تأخذ امر العارية وتحدها امر العالية وجدها قريب من السرقة والتوبة لمثل هذا الذنب امر متعين - [00:16:05](#)

بادرى قبل فوات الاوان واياك والخجل فان الخجل مضر هو الذي يمنع من رد الحقوق الى اصحابها والله اعلم. جزاكم الله خيرا. شيخ صالح لا ادري لماذا الكتب بالذات هي اكثرا ما - [00:16:28](#)

ويتعرض لمثل هذا الموقف هذه قصة قديمة وطريق سلکها كثير من المتقدمين ولذلك فان كثيرا من اهل العلم يمتنع من اعارة الكتب

بل وربما قالوا ابياتا في ذلك لا تحضرني الان - 00:16:43

فيما يتعلق بمنع اعارة الكتب والسبب في هذا ان كتب فيها مادة كريمة وهي علم ويرى الانسان اذا استعار الكتاب انه يستفيد منه فيعمل النفس ويغالطها ويسوف واعرف شخصا - 00:17:14

استعار منه شخص كتابا او جزءا من كتاب اذ اجزى مم ومرت لهم يمكن اكثر من ستة وعشرون عاما اكثر من ستة وعشرين عاما دون ان يرد اليه ذلك الجزء - 00:17:49

فبقي الكتاب محروما عند صاحبه فلم يستفاد هذا من الكتاب بكامله ولم يستفاد المستعير من الكتاب بكامله وربما يغفل الانسان عن العارية. مم وعن ردها لكن على الانسان ان يهتم بذلك غاية الاهتمام ليسلم من سؤالي - 00:18:07

المحاسب عن الدقيق والجليل. والله المستعان. جزاكم الله خيرا الرسالة التالية من الرياض باعثها احد الاخوة يقول السائل عبدالعزيز المحمد الاخ عبد العزيز يقول في سؤال طويل ان لي والدا كبيرا طاعنا في السن - 00:18:28

ومعه فقدان الذاكرة وله الان حوالي احدى عشرة سنة لدرجة انه لا يعرفنا نحن اولاده ولا يعرف الوقت ولا المكان ولكنه والحمد لله لسانه رطب بذكر الله وقد سألت في وقت مضى هل تجب عليه الصلاة فقيل لي عليك بتذكيره وامرها. لأن الصلاة لا تشق عليه. ولكنني - 00:18:49

قمت بذلك ومن التجربة تأكد لي انه لا يعرف ماذا يقول في الصلاة. ولا يعرف عدد الركعات ولا يحسن الوضوء ارجو افادتي جزاكم الله خير الجزاء بما يترتب علي ان افعل نحو كما اود معرفة الصيام. هل يجب عليه - 00:19:16

ام اتصدق عنه؟ وما مقدار الصدقة مناط التحليف العقل. فاذا زال العقل بجنون او اختلاط زال التكليف وربنا ارحم الراحلين لا يكلف العياد ما لا يستطيعون فهذا الشيخ وامثاله الذين يفقدون الذاكرة لكبر او لامر يصيب الانسان في رأسه وغير ذلك - 00:19:36

لا عليهم في صلاة ولا صوم لأن العاقل هو المكلف ومن لا عقل له لا تكليف عليه ولذا ليس عليك ايها السائل شيء فيما يتعلق بأمر صلاة والدك ولا بأمر الصوم الذي عليه لأن الله لا يكلف النفس - 00:20:12

الا ما تستطيعه ولا يعلق الاحكام الا على العقلاء والله اعلم. جزاكم الله خيرا لي سؤال اخر الاخ عبد العزيز يقول هذا هل زكاة الفطر تخرج بالمكان الذي يصوم فيه مثلا - 00:20:34

اذا كنت اسكن في الرياض وصمت بالرياض وانا من اهل القصيم ولقرابة بالقصيم يستحقون هذه الزكاة. هل لي ان اخرجها بالقصيم ام لا؟ ارجو الافادة. جزاكم الله خيرا الذي عليه عامة اهل العلم ان زكاة الفطر في بلد الصائم - 00:20:50

وان زكاة المال في بلد المال لكن لا حرج على الانسان ان ينقل الصدقة صدقة المال او الفطر اذا كان يعلم ناسا مستحقين يعرفوا حقائق استحقاقهم وشدة حاجتهم اما اذا عرف في بلدته التي هو فيها - 00:21:10

من هو احوج الى هذه الصدقة من سوف يبعثها اليه فلا يجوز له بعثها اليه كزكاة المال. لا يحل لك ان تعطيها احدا وانت تعلم غيره احوج منه في بلدك - 00:21:31

فلو بعثت بزكاة مالك الى فلان القريب لك واموره ليست كعمر فلان الذي تعرفه حقيقته بل فلان الذي تعرف حقيقته على قدر كبير من الطاقة فانه لا يحل لك ان تتصرف في زكاة المال تصرفا مطلقا - 00:21:48

وانما يحل لك ان تجتهد في البحث عن مستحقها ولا تكلف فوق ذلك اما ان تعلم من هو اعظم استحقاقا ومن هو اشد فقرا ثم تدعه وتبحث عن غيره من اجل المحاباة فهذا لا يحل - 00:22:09

فصدقة الفطر اذا كنت تعلم ان ذوي قرابتك في القصيم اكثر حاجة من تعرفهم في الرياض فلا حرج عليك في ذلك ان تبعثها لمن تعرف طاقتهم وان كان من تعرفه في الرياض - 00:22:30

اكثر فاقه فلا يحل لك تجنبه وارسالها لمن سواه والله اعلم جزاكم الله خيرا من عدم هذه الرسالة بعث بها احد الاخوة المستمعين رمز الى اسمه بالحروف يا الف شين - 00:22:47

اخونا له سؤال يقول فيه بدأت اصلي واصوم عند بلوغ سن الاحتلام تقربيا ولكن وفي اول شهر رمضان اصادفه لم اصم سوي نصف

هذا الشهر وافطرت النصف الاخر علما باني كت اجهل حديث الرسول عن عدم قبول صيام المرء مدى الدهر اذا افطر دون عذر -

00:23:05

وكتت اجهل كذلك في نفس الوقت الكثير عن اركان وشراء الاسلام. فهل علي الامر وعدم قبول اي صيام لي مدى الدهر وجهوني جزاكم الله خيرا ليس الامر كما ذكرت وانما الحديث الوارد على ما فيه من الضعف -

00:23:32

من افطر يوما من رمضان من غير عذر لم يقضه صوم الدهر وان صامه وليس في الحديث ان الانسان اذا افطر يوما من رمضان لا يقبل منه صوم الدهر كله -

00:23:51

فليس هذا وارد افصل عن النبي صلي الله عليه وسلم وانما الحديث الذي ذكرت على ما فيه من الضعف هو الوارد وبالتالي فلا حرج عليك ان شاء الله وانما عليك ان -

00:24:05

تحرص غاية الحرص على التمسك بدينك والدعوة اليه بالحكمة وموعظة الحسنة والصبر على ما تلاقيه في سبيل ذلك. لعل الله ان يهدي على يديك طلقة من عبادة فتفوز ان شاء الله بثواب الدنيا والآخرة والله اعلم -

00:24:20

جزاكم الله خيرا. المستمع عبد الله هادي المكسي فيما يبدو من خميس مشيط يسأل عن تفسير قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المال والبنون زينة الحياة في الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا -

00:24:39

اهذه يا اخي يخبر الله جل وعلا عن هذه الامور الدنيا متع وزينة هذا المتع المال والبنون هذا هو العام الغالب فانما له بنون ولا مال له يشعر بشيء من الحسرة -

00:25:01

ومن له مال ولا بنون له يشعر بشيء من الحسرة من سوف يترك هذا المال له ومن سوف يعمل كلما تذكر جمعه المال وتذكر انه لا احد له يرثه عنه احس بشيء من الحسرة -

00:25:26

فاذما جمع له الله جل وعلا المال البنين شعر بتتوفر الزينة عنده لكن الذي يبقى اثره ولا يزول نفعه انما هي الاعمال الصالحة هي التي خير واما هذه الدنيا فهي متع -

00:25:43

ومحل تفاخر وتكاثر محل تفاخر وتكاثر وزينة والعبرة بالجواهر لا بالزينة فقط فالعبرة بالاعمال الصالحة فهي التي تنفع الانسان في الدنيا بان يدافع الله عنه وتنفعه في الآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون -

00:26:05

هذه الزينة لا تنفع في الآخرة. مم. الا من عرف حق الله فيها. وادى ما يجب عليه نحوها فرع البنين ووجهه وجهة الحق وسيرهم سيرة الصالحين وعرف حق الله في ماله فادى منه لفقراء والمساكين وبدل في وجوه البر والاحسان -

00:26:28

عند ذلك يكون قد جمع الله له بين زينة الدنيا والآخرة والله اعلم جزاكم الله خيرا يا شيخ صالح في الختام. اتوجه لكم بالشكر الجزييل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين -

00:26:50

ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء -

00:27:05

من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا مطر محمد الغامدي. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:27:19